

انتقاء الموهوبين وطرائق اكتشافهم

أ. د. ماهر أحمد العيسوي

المقدمة

ان " كلمة انتقاء في اللغة من الفعل أنتقى ، ينتقى ، انتقاء وأنتقى الشيء أي اختاره". ويعد هذا الموضوع احد الموضوعات المهمة في المجال الرياضي ، وما يقود الجميع للاهتمام بهذا الموضوع هو ان الافراد لا يتساوون في امكانياتهم وقدراتهم اذ ان هناك فروقات فردية بينهم والتي تعرف بانها "التباين والاختلاف في القدرات العقلية والبدنية والحركية والجسمية " لذا " فان اكتشاف القدرات الحركية والخصائص الفسيولوجية التي يتميز بها كل انسان ثم توجيهه لممارسة نوع معين من الانشطة الرياضية يتلائم مع ما يتميز به انما يجعل بالحصول على النجاح وتحقيق المستويات المطلوبة مع الاقتصاد في الوقت والجهد والمال الذي يبذل مع افراد غير صالحين لممارسة نوع معين من الانشطة الرياضية "

اتجاهات انتقاء المستويات العليا في المجال الرياضي

- * التعرف المبكر على اللاعبين المتميزين ومن ذوي الاستعدادات والقدرات العالية.
- * اختيار نوع اللعبة او الفعالية الرياضية المناسبة لهؤلاء اللاعبين المتميزين طبقا لاستعداداتهم وقدراتهم

اهداف الانتقاء

تحديد المواصفات والمتطلبات المورفولوجية والبدنية والحركية التي يجب توافرها في الفرد للتفوق في النشاط الرياضي.

*الاكتشاف المبكر لنوي الاستعدادات والقدرات.

*توجيه الراغبين في الممارسة الرياضية الى المجالات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم.

*ايجاد قاعدة عريضة من نوي الموهبة والاستعداد الرياضي لاختيار افضل العناصر على فترات زمنية متعددة.

*الاقتصاد في الوقت والجهد والمال في عملية التدريب الرياضي لمن يتوقع لهم التفوق في هذا النشاط الرياضي مستقبلا.

*ترشيد عملية التدريب لتنمية وتطوير الامكانيات والقدرات للفرد في ضوء ما ينبغي تحقيقه.

*زيادة الدافعية للممارسة الرياضية للتقارب والتجانس لمستويات مجموعة الافراد بالوحدة والابتعاد عن التباين بينهم.

*تركيز عملية التدريب لتطوير امكانيات وقدرات من يتوقع له تحقيق المستويات والإنجازات العالية.

*اختيار افضل الافراد في نشاط رياضي محدد لتكوين فرق للاشتراك في منافسة معينة.

*تطوير عمليات الانتقاء الرياضي ومراحله من حيث التنظيم والفعالية بالدراسات والبحوث العلمية المتواصلة

مراحل انتقاء المستويات العليا



تقسم مراحل الانتقاء الى ثلاث مراحل طبقا لاهدافها ومتطلباتها على الرغم من اعتماد كل منها على الاخرى فهي متدرجة ومتراطة ومتداخلة تتأثر ببعضها البعض وهذه المراحل هي:

المرحلة الاولى (الانتقاء المبدئ)

وهي مرحلة التعرف المبدئي على الناشئين ، وتستهدف هذه المرحلة الى تحديد الحالة الصحية العامة للناشئ واستبعاد من لا تؤهلهم لياقتهم الطبيعية لممارسة النشاط الرياضي ، وتتعرف هذه المرحلة على المستوى الاولي للصفات البدنية والنفسية والبايولوجية (فسيولوجي ، مورفولوجي) ، حيث يتم من خلال هذه المرحلة " الفرز الاولي للناشئين الموهوبين في النشاط الرياضي بشكل عام والتقاط كل الناشئين الذين يظهرون استعدادات رياضية عامة "

وتتحصر اهمية هذه المرحلة في "كونها تمكن الطفل من ممارسة الرياضة مع مراعاة ميله واتجاهه وتفضيله لنوع من الانواع الرياضية دون سواه ، كما تسمح بمعرفة الموهوبين لتوجيههم وخلق الرغبة في نفوسهم لممارسة الرياضة بانتظام "

محددات انتقاء المرحلة الاولى

وعند اجراء عملية الانتقاء للمرحلة الاولى يجب ان تحدد المواصفات الاتية كمحددات:
***الحالة الصحية العامة للطفل:** وتشمل كافة الاجهزة الوظيفية للجسم كالجهاز التنفسي وجهاز الدوران وضغط الدم ووظائف الاجهزة الداخلية الاخرى وعملية التمثيل الغذائي

***القياسات الجسمية :** ملاحظة طول وعرض وسمك ووزن ومحيط الجسم واجزاءه قياسا بمن حوله من الاطفال ومعرفة التميز في أي القياسات وتوجيهه الى ما يلائمه فمثلا اذا كان هناك طول بالاذرع فيوجه الى الالعاب التي تحتاج الى طول الاذرع كرمي القرص او الملاكمة او حارس المرمى بكرة اليد.

***النمط الجسمي :** يلعب دورا مهما فالجسم النحيف لا يؤدي دورة الجيد في لعبة المصارعة مثلا.

***الظروف الاجتماعية :** المستوى الاجتماعي والاستقرار العائلي.

***مستوى القدرات البدنية :** اللياقة البدنية ودرجة تفوقه على اقرانه.

***السمات النفسية والارادية :**

المرحلة الثانية (الانتقاء المتخصص):

تهدف هذه المرحلة الى انتقاء افضل الناشئين الذين نجحوا في المرحلة الاولى وتم توجيههم الى نوع الفعالية او اللعبة الرياضية التي تتلائم مع " سنوات (2-4) امكانياتهم وتتم هذه المرحلة بعد التدريب الطويل نسبيا وتستخدم هذه المرحلة الملاحظة المنظمة والاختبارات الموضوعية لقياس مدى نمو الخصائص الموروفولوجية والوظيفية وسرعة تطور الصفات البدنية والنفسية ومدى اتقان اللاعب للمهارات ومستوى تقدمه في ذلك النشاط "

كما تعتمد هذه المرحلة على " نتائج الاختبارات والقياسات والمعلومات التي تم الوصول اليها في المرحلة الاولى بالاضافة الى تطبيق اختبارات قدرات واستعدادات اكثر تقدما ومن خلال جداول او معدلات تنبؤية

اهم محددات المرحلة الثانية :

- * الحالة الصحية العامة :- وذلك بمتابعة الصحة العامة ومراقبتها * فشحوب الوجه وتغير لون البول والضعف العام في الجسم والاحتلال . ، عوامل تدعو المدرب الى التوقف عندها ومتابعتها
- * القدرات الوظيفية كقياس عدد ضربات القلب والسعة الحيوية والحد الأقصى لاستهلاك الاوكسجين والتمثيل الغذائي وعمل اجهزة الجسم المختلفة .
- * حجم القلب وسلامته وكمية التعرق وضغط الدم والعوامل الاخرى . التي تتعلق بكفاءة الاجهزة الوظيفية المتعددة للجسم
- الحالة الاجتماعية الخاصة والاستقرار الاجتماعي وكذلك السمات النفسية المميزة والميول والرغبات

المرحلة الثالثة (الانتقاء التأهيلي) :



في هذه المرحلة يتم اختيار افضل نخبة من اولئك الناشئين الموهوبين الذين نفذوا خطط وبرامج التدريب في المرحلة الثانية ، وانتقاء الناشئين الاكثر كفاءة لتحقيق المستويات الرياضية العالية .

اذ يتم في هذه المرحلة اختيار الناشئين الموهوبين لاعدادهم للمستويات العالية ، ويتركز الاهتمام في هذه المرحلة على جوانب متعددة وهي الفسيولوجية والانثروبومترية والبدنية والنفسية والشخصية والبيئة الاجتماعية

وتعد مرحلة الانتقاء التأهيلي المرحلة الحاسمة لتوجيه اللاعبين نحو تخصصاتهم الاكثر دقة ، فالمهاجمون في الألعاب المختلفة ينتقون على اساس مواقف كل منهم ، هذا جناح ايمن وذاك ايسر او قلب هجوم ، وكذلك المدافعين ، وبالنسبة للمسافات القصيرة والمتوسطة والطويلة في العاب القوى وهكذا بقية الالعاب .

محددات المرحلة الثالثة

- *متابعة الحالة الصحية والاجتماعية للاعبين.
- *اختبارات العلاقة بين القدرات البدنية والوظيفية بالمستوى المهاري.
- *اختبارات السمات النفسية للاعبين

المحددات الأساسية للانتقاء



- *المحددات البدنية.
- *المحددات البيولوجية.
- *المحددات النفسية.
- المحددات الجسمية.

المحددات البدنية والبيولوجية

المحددات البدنية:

تعد الصفات البدنية الخاصة الحجر الأساس للوصول الناشئ الى اعلى المستويات الرياضية ، اذ ان لكل لعبة رياضية متطلبات بدنية خاصة تميزها عن غيرها من الالعاب

المحددات البيولوجية:

"العوامل البيولوجية اهمية قصوى في ممارسة الانشطة الرياضية على اختلاف انواعها ، فالتدريب الرياضي ، والمنافسة من الوجة البيولوجية ما هما الا تعريض اجهزة الجسم لاداء انواع مختلفة من الحمل البدني تؤدي الى تغيرات فسيولوجية (وظيفية) ومورفولوجية (بنائية) ينتج عنهما زيادة كفاءة الجسم في التعود على مواجهة المتطلبات الوظيفية والبنائية لممارسة النشاط الرياضي

الامور الواجب اتخاذها عند اجراء
الاختبارات الفسيولوجية

*الحالة الصحية العامة
*التغيرات الوظيفية
*الامكانيات للجهاز الدوري
والتنفسي
*خصائص استعادة الشفاء
*الكفاءة البدنية العامة والخاصة

(العوامل المورفولوجية)

تشمل هذه العوامل كلا من القياسات الانثروبومترية وقياسات تركيب الجسم ونسب تكوينه المختلفة مثل نسبة الدهن والكتلة العضلية والاطوال والمحيطات وغيرها ، اذ ان المواصفات المورفولوجية تعد بمثابة الصلاحيات الاساسية للوصول الى المستويات الرياضية العالية فهي على علاقة طردية مع مستوى الاداء.

لذا تعد العوامل البيولوجية ركيزة اساسية في عملية انتقاء الناشئين وتوجيههم الى نوع الانشطة الرياضية التي تتناسب مع امكانياتهم وخصائصهم البيولوجية ، وهي بمثابة محددات اساسية يجب مراعاتها في عملية الانتقاء بمراحل مختلفة

المحددات النفسية

- هناك الكثير من الانشطة الرياضية المتعددة والمتنوعة ، ولكل نشاط رياضي " خصائصه النفسية التي ينفرد ويتميز بها عن غيره من انواع الانشطة الرياضية الاخرى سواء بالنسبة لطبيعة او مكونات او محتويات نوع النشاط او بالنسبة لطبيعة المهارات الحركية او القدرات الخطية التي يشتمل عليها او بالنسبة لما يتطلبه ". النشاط من عمليات عقلية عليا

اذ تؤثر العوامل النفسية في عمليات انتقاء الناشئين وتعد مؤشرات هامة يمكن بواسطتها التنبؤ بامكانيات الناشئ ، ومستوى تقدمه في المستقبل باعتبارها عنصرا ايجابيا مؤثرا في تحقيق النجاح والتفوق في الالعاب والفعاليات الرياضية ، لذلك يبدو ظاهرا ان عمليات الانتقاء تتطلب استخدام المستلزمات النفسية وان عوامل الوصول الى المستوى العالي والتقدم يأخذ في الاعتبار السمات والخصائص النفسية للناشئ ، فالنظرة الخاطئة في اختيار الناشئين تكمن في الابتعاد عن الاهتمام بالعوامل النفسية التي تلازم عملية الانتقاء

المحددات الجسمية •

لقد اصبح لكل نشاط رياضي في الوقت الحاضر متطلباته الجسمية الخاصة ، لهذا فان الوصول الى المستويات الرياضية العالية في نشاط رياضي معين يعتمد الى حد كبير على وجود هذه المواصفات . والتي تساعده على التقدم في ذلك النوع من النشاط .

وتعد دراسة الجسم الانساني من ناحية شكله وحجمه من المؤشرات التي يتم الاسترشاد بها للتنبؤ بالحالة البدنية والصحية والنفسية للفرد ، وعادة ما يؤكد العلماء على مراعاة القياسات الجسمية عند اختيار الرياضيين المبتدئين والتي تعرف بانها "العلم الذي يؤكد على دراسة قياسات الجسم الانساني واجزاءه المختلفة واطهار الاختلافات التركيبية فيه " ، وتعتمد القياسات الجسمية اساسا على حساب الجسم الخارجي (اطوال ، اعراض ، محيطات).

شكرا لإصغائكم

